

Distr.: General
14 December 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والستون

14-25 آذار/مارس 2022

البند 3 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تعميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومسائل برنامجية

الجمعية العامة

مجلس حقوق الإنسان

الدورة الخمسون

13 حزيران/يونيه - 8 تموز/يوليه 2022

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وتقرير المفوضية والأمين العام

تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه، إلى لجنة وضع المرأة ومجلس حقوق الإنسان، تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي أُعدَّ امتثالاً لقرار الجمعية العامة 166/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.6/2022/1

190122 050122 21-18924 (A)



أولا - مقدمة

1 - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة هو آلية عالمية متعددة الأطراف لتقديم المنح توفر الدعم اللازم للجهود الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. وقد أنشأته الجمعية العامة في عام 1996، في قرارها 166/50، وتتولى إدارته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة نيابة عن منظومة الأمم المتحدة. ويتولى الصندوق الاستئماني جمع الأموال وتوزيعها دعماً للمشاريع المتعددة السنوات الرامية إلى التصدي للعنف ضد النساء والفتيات ومنعه والقضاء عليه في نهاية المطاف. ويستفيد الصندوق الاستئماني من الدعم المؤسسي القوي الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكاتبها الإقليمية والمتعددة البلدان والقطرية، ويعمل بشكل وثيق مع سائر منظومة الأمم المتحدة عن طريق لجنته الاستشارية للبرنامج المشتركة بين الوكالات⁽¹⁾.

2 - وتتمثل الرؤية الطويلة الأجل للصندوق الاستئماني في عالم من التضامن العالمي تعيش فيه جميع النساء والفتيات دون التعرض لأي شكل من أشكال العنف ويتمتعن بحقوق الإنسان المكفولة لهن ويمارسنها. وتتماشى هذه الرؤية مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقواعد المتفق عليها وصكوك وضع المعايير على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. ويهدف عمل الصندوق الاستئماني إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 5-2، وهو القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال.

3 - ويبين هذا التقرير، الذي أُعدّ لتقديمه إلى لجنة وضع المرأة في دورتها السادسة والستين وإلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخمسين، تأثير الصندوق الاستئماني وإنجازاته والجهات المستفيدة من منحه في عام 2021.

4 - وخلال السنة، أدار الصندوق الاستئماني حافظة منح تتألف من 157 مشروعاً تهدف إلى منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له في 68 بلداً وإقليماً في خمس مناطق، بمنح بلغ مجموعها 74,7 مليون دولار. والجهات المستفيدة من المنح هي منظمات المجتمع المدني بالأساس، وغالبيتها (59 في المائة) من منظمات حقوق المرأة (انظر الشكل الأول)⁽²⁾.

5 - وحتى كانون الأول/ديسمبر 2021، كان من بين المساهمين في الصندوق الاستئماني حكومات أستراليا، وإسرائيل، وألمانيا، وأيرلندا، وترينيداد وتوباغو، والسويد، وسويسرا، وكازاخستان، وكندا، وليختنشتاين، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنمسا، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية. وقُدّم الدعم أيضاً من اللجان الوطنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أستراليا، وألمانيا، وآيسلندا،

(1) في عام 2021، ضمت عضوية اللجنة الاستشارية للبرنامج على الصعيد العالمي الجهات التالية: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)؛ ومنظمة الصحة العالمية. وضمت أيضاً منظمات حكومية دولية وخبراء آخرين على الصعيدين العالمي والميداني، ومنهم ممثلون عن مركز تنمية القدرات القيادية للمرأة على الصعيد العالمي، ومنظمة المساواة الآن، ومجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا.

(2) تشمل الأنواع الأخرى من المنظمات الممولة ما يلي: منظمات حقوق الإنسان (10 في المائة)، والمنظمات غير الحكومية الدولية (10 في المائة)، والمنظمات التي تركز على التنمية (4 في المائة)، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (2 في المائة)، وتشكل الأنواع الأخرى من المنظمات أقل من 1 في المائة من المنح.

والسويد، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنمسا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وشراكة مبادرة تسليط الضوء بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ومن الشركاء، بما في ذلك مؤسسة الخطوة الواعية، ومنظمة مستقبل بدون عنف، ومؤسسة ماري كاي، وشركة ماري كاي، وشركة سوكو، ومنظمة النساء المناصرات للسلام التابعة للأمم المتحدة، وصندوق ويلسبرينغ الخيري.

6 - وصادف عام 2021 السنة الخامسة والعشرين للصندوق الاستئماني، الذي أنشئ في عام 1996 في استجابة مباشرة لاعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين. وخلال تلك الفترة، قدم الصندوق الاستئماني الدعم لما مجموعه 609 مشاريع من أكثر المشاريع الواعدة والعالية الجودة لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له وإنهائه، حيث شهد كل عام زيادة في عدد المشاريع المدارة - من 36 مشروعاً في عام 1997 إلى 157 مشروعاً في عام 2021.

7 - وقد نمت شراكات الصندوق الاستئماني مع المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم نمواً كبيراً على مر السنين، حيث ارتفعت القيمة الإجمالية للمنح المدارة من 800 000 دولار في عام 1997 إلى 72 مليون دولار في حافظة المنح المدارة بحلول عام 2021. وإن تواصل الصندوق الاستئماني الواسع النطاق، الذي يتجلى في الطلب السنوي المستمر، مع ما يقرب من 2 000 طلب مقدم من منظمات المجتمع المدني، يتيح له تحديد الشركاء المحليين والوطنيين الرئيسيين لمنظومة الأمم المتحدة، ودعم ورفع مستوى الخبرة والمعرفة القائمتين على الممارسة لتوجيه النظام الإيكولوجي بشأن إنهاء العنف ضد المرأة.

8 - والصندوق الاستئماني، بوصفه كيانا يقدم المنح على نطاق منظومة الأمم المتحدة ويتخصص في إنهاء العنف ضد المرأة، هو آلية لتعزيز الشراكة على صعيد منظومة الأمم المتحدة وخارجها، تجمع شركاء من المجتمع المدني والدول الأعضاء للعمل الجماعي بروح التمكين المتبادل. ويسهم عمل الصندوق في التزامات إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن تحسين التنسيق من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

9 - ونتائج السنوات الـ 25 الماضية، بما في ذلك خلال أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي شملت الاستجابة للكوارث الطبيعية والاضطرابات السياسية في جميع أنحاء العالم، تبين بوضوح أن الصندوق الاستئماني لا يزال في وضع فريد يمكنه من التكيف والاستجابة للجهات المستفيدة من المنح التي تعمل من أجل منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. وقد استُرشد بالمجموعة الفريدة من الخبرات في الصندوق في صياغة اتجاهه الاستراتيجي للفترة 2021-2025.

الشكل الأول

حافضة منح الصندوق الاستئماني لعام 2021



ملاحظة: الحدود والأسماء المبينة في الخريطة أعلاه، والعلامات المستخدمة فيها، لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبلها رسميا.

ثانيا - السياق في عام 2021

10 - لا يزال العنف ضد النساء والفتيات أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا - وهي جائحة طال أمدتها وتتفاقم أشكالها ومظاهرها العديدة في أوقات الأزمات. وفي الواقع، فإن أرقام انتشار العنف ضد النساء والفتيات الصادرة في عام 2020 عن منظمة الصحة العالمية، والتي استندت إلى بيانات عام 2018 - أي قبل الارتفاع الصارخ في العنف ضد النساء بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 - أكدت أن امرأة واحدة من كل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم قد تعرضت للعنف البدني أو الجنسي من جانب العشير أو غيره، مما يشير إلى أن مستويات العنف لا تزال مرتفعة بشكل مقلق وأن المكاسب في مجال حقوق المرأة هشّة⁽³⁾.

11 - ومع تزايد الأزمات المتعددة والمتداخلة على الصعيد العالمي، وهو ما يتجلى بوضوح في آثار كوفيد-19، تهدد السياقات المتغيرة بسرعة الحقوق التي تكتسبها النساء والفتيات وتزيد من معدلات العنف ضدهن وشدته ومظاهره. وفي عام 2021، واصل كوفيد-19 طرح تحديات عميقة للنساء والفتيات، وكذلك لمنظمات حقوق المرأة. وأكدت البيانات الناشئة عن تقييم أجرته مؤخرا هيئة الأمم المتحدة للمرأة لعدة بلدان بشأن أثر كوفيد-19 على العنف ضد المرأة، باستخدام منهجيات مبتكرة عن بعد، حدوث زيادة في هذا العنف في أوكرانيا وتايلند والكاميرون وكينيا؛ ولا تزال هناك تقييمات أخرى جارية⁽⁴⁾. وبالإضافة إلى ذلك،

(3) صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، التقرير السنوي لعام 2020: 25 عاما على تأسيس الصندوق! متاح على الرابط التالي: https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20on%20trust%20fund%20to%20evaw_annual%20report%202020/un%20trust%20fund%20to%20evaw_annual%20report%202020.pdf?la=en&vs=4731

(4) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Emerging data on violence against women confirm a shadow pandemic"، متاح على الرابط التالي: <https://data.unwomen.org/features/emerging-data-violence-against-women-confirm-shadow-pandemic>

منذ بدء جائحة كوفيد-19، أظهرت البيانات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة كيف ازداد العنف ضد المرأة؛ وأفادت 45 في المائة من النساء بأنهن، أو نساء يعرفنهن، تعرضن لشكل من أشكال العنف ضد المرأة؛ وأفادت فتاة واحدة من بين كل فتاتين بأنها تعرضت للعنف⁽⁵⁾. وسيظل السياق العالمي للأزمات المتزامنة إلى جانب كوفيد-19، مثل النزاعات والأزمات المتصلة بالمناخ، يؤثر على عدد أكبر من الناس ويؤثر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات.

12 - وأثر هذه الأزمات على العنف ضد المرأة يثير القلق؛ وتشير التقديرات المتحفظة إلى أن امرأة واحدة على الأقل من بين كل 5 نساء مشردات أو لاجئات قد تعرضت للعنف الجنسي⁽⁶⁾. وفي جميع أنحاء العالم في عام 2021، واصلت منظمات المجتمع المدني العمل بوصفها من أوائل من يقوم بأعمال الإغاثة في مواجهة الأزمات وما يرتبط بذلك من تصاعد في العنف ضد النساء والفتيات. وتبين الدروس المستفادة من أزمة كوفيد-19 قدرة المجتمع المدني والمنظمات النسائية على التكيف والمرونة استجابة للظروف المتغيرة بسرعة، مع قدرتها على الحفاظ على الخدمات الحيوية للناجيات وضمان استمرار التركيز على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات⁽⁷⁾.

13 - وعلى النحو المبين أعلاه، تؤثر الأزمات المتزامنة الجارية تأثيرا سلبيا على حق النساء والفتيات في العيش دون عنف. وتشمل هذه الأزمات الآثار الطويلة الأجل للكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان، مثل النزاعات والحروب. وأدت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستثماري دورا رئيسيا في نظام التأهب والاستجابة طوال عام 2021 وكيفت عملها لضمان سلامة الناجيات من العنف وموظفيهم على حد سواء. بيد أنه لا تزال هناك تحديات بالغة بسبب الطابع المستمر والطويل الأمد للأزمات. فعلى سبيل المثال، تعرضت هايتي في آب/أغسطس 2021 لزلزال مدمر، تسبب في أضرار واسعة النطاق، وألحق أضرارا بأنشطة مبادرة "من أجل التنمية العادلة في هايتي" التي تضطلع بها جهة مستفيدة من منح الصندوق الاستثماري. ومن خلال التعديلات التي أجريت من جانب الجهة المستفيدة من المنحة والمرونة من جانب الصندوق الاستثماري، أنشأت المنظمة صندوقا للطوارئ مكنها من توزيع طرود غذائية ومستلزمات صحية على 150 من النساء ذوات الإعاقة اللواتي تعرضن للعنف. وفي أفغانستان، تواجه جهود منظمة نساء من أجل النساء الأفغانيات انقلابا عنيفا للوضع فيما يتعلق بالحقوق التي حصلت عليها المرأة في السابق. وعانت المنظمة من وقف وتعطيل أعمالها الرامية إلى منع العنف ضد المرأة في المجتمعات المحلية للمشردين داخليا واللاجئين، والتصدي له. وقالت ممثلة للمنظمة: "إن كل ما نطلبه كمنظمة لحقوق المرأة هو أن تمنح المرأة الأفغانية الحقوق الأساسية التي يحق لجميع البشر الحصول عليها".

(5) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Measuring the shadow pandemic: violence against women during COVID-19"، متاح على الرابط التالي: <https://data.unwomen.org/sites/default/files/documents/Publications/Measuring-shadow-pandemic.pdf>

(6) Alexander Vu and others, "The prevalence of sexual violence among female refugees in complex humanitarian emergencies: a systematic review and meta-analysis", *PLoS Currents Disasters*, 18 March 2014, ed. 1. متاح على الرابط التالي: <http://currents.plos.org/disasters/index.html%3Fp=11337.html>

(7) صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، "COVID-19 and the impact on civil society organizations: working to end violence against women and girls" (نيويورك، أيلول/سبتمبر 2020). متاح على الرابط التالي: <https://untf.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/09/six-months-of-global-pandemic-covid19-impact-on-violence-against-women-and-frontline-organizations>

14 - وسيظل تعزيز التأهب والاستجابة للأزمات المتغيرة والناشئة التي تولد تغيرات سريعة في السياق أمراً محورياً لعمل الصندوق الاستئماني والدعم المقدم إلى الجهات المستفيدة من المنح لتيسير قدرتها على التكيف والصمود.

ثالثاً - الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025

15 - تستند الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025 إلى النتائج والدروس المستفادة على مدى تاريخه الذي دام 25 عاماً؛ وعلى إنجازات السنوات الخمس من خطته الاستراتيجية السابقة، التي انتهت في عام 2020؛ وكذلك على تحليل السياق الحالي والمسائل الناشئة، كما حددتها وتحققت منها الجهات المعنية الرئيسية، بما في ذلك اللجنة الاستشارية للبرنامج التابعة للصندوق، من خلال عملية تشاور. وتتماشى الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025 والنتائج المرجوة منها مع المبادرات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والبرامج المشتركة الرئيسية وعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، وتسهم في ذلك إسهاماً مباشراً، وهي خطة طموحة وتخضع لتوفير الموارد والتمكين المؤسسي.

16 - وأظهر تحليل لنتائج الدورة الاستراتيجية السابقة أن الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني وصلت إلى ما لا يقل عن 54,6 مليون شخص، معظمهم من النساء والفتيات⁽⁸⁾. وشملت تلك الجهات التي تم الوصول إليها ما لا يقل عن 1,6 مليون امرأة وفتاة استفدن مباشرة من الخدمات وأنشطة التمكين والحماية من العنف، بما في ذلك أكثر من 150 000 من الناجيات من العنف، إضافة إلى عناصر التغيير، والمكلفات بالمهام، وصاحبات الحقوق، والمشاركات في المشاريع، والمتلقيات لأنشطة التوعية.

17 - وشملت النتائج الرئيسية والدروس المستفادة من الخطة الاستراتيجية السابقة، 2015-2020، الحاجة الملحة إلى خدمات محلية تستند إلى المبادئ النسوية للنساء والفتيات اللاتي يعانين من أشكال متقاطعة ومتعددة من القمع والتمييز⁽⁹⁾. وسعى العديد من الجهات المستفيدة من المنح إلى التصدي للسلوكيات الضارة، بيد أنه مازال من الصعب تغيير المعايير الراسخة في فترة ثلاث سنوات، مما يؤكد أهمية مراعاة الوقت والتمويل الأساسي والمرن لتعزيز الحركات النسائية.

18 - وسيظل عمل الصندوق الاستئماني يسترشد بتجارب النساء وجهود المجتمع المدني الرامية إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، والاعتراف بدور النساء والناجيات، والخبرة والمعرفة التي ولدها المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة، وأهمية إقامة علاقات تمكين متبادل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين. ومن خلال التمويل الطويل الأجل والمرن، سيمكن الصندوق المزيد من منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة من تنفيذ مبادرات قائمة على الطلب لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات، إلى جانب دعم الاستدامة البرنامجية والقدرة التنظيمية على الصمود.

(8) عدد الأشخاص المستفيدين من المشاريع التي تضطلع بها الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني سنوياً: 2016: 168 279 6؛ 2017: 155 362 6؛ 2018: 356 885 7؛ 2019: 386 010 3؛ 2020: 058 071 31.

(9) صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025، متاح على الرابط التالي: <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20untf/images/2021/strategic%20plan%202021/2021strategic%20planfinal%20002compressed.pdf?la=en&vs=1907>

19 - وبالإضافة إلى ذلك، سيعزز الصندوق إنتاج المعرفة وتبادلها وتعلمها على نحو تعاوني وشامل، وسيسعى إلى ضمان أن يكون للمعرفة التي ينتجها المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة والتعلم القائم على الممارسة بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات أثر متزايد في إعلام منظومة الأمم المتحدة والشركاء الرئيسيين.

20 - وتتماشى الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني مع الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للفترة 2022-2025، وتعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديد الهدف 5. وتشكل الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني، باعتبارها تدخلا في الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، نقطة دخول مؤسسية لتعزيز جهود التنسيق لإنهاء العنف ضد المرأة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة ومع شركاء المجتمع المدني، بما في ذلك من خلال ائتلاف عمل جيل المساواة في مجال إنهاء العنف الجنساني.

21 - وسيواصل الصندوق الاستئماني تمويل التدخلات في إطار ثلاثة مجالات للنتائج هي: (أ) تحسين حصول النساء والفتيات على الخدمات الأساسية والمأمونة والملائمة والمتعددة القطاعات؛ (ب) تحسين منع العنف ضد النساء والفتيات من خلال التغييرات في السلوكيات والممارسات والمواقف؛ (ج) زيادة فعالية التشريعات والسياسات وخطط العمل الوطنية ونظم المساءلة.

22 - وخلال السنة الأولى من تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025، أطلق الصندوق الاستئماني دعوته الخامسة والعشرين لتقديم مقترحات، مع التركيز على إنهاء العنف ضد المرأة في أوقات الأزمات. وتعتمد الدعوة إلى تقديم مقترحات نهجا متعدد الجوانب يركز على منع العنف ضد النساء والفتيات المهمشات وإنهائه، مع إيلاء اهتمام خاص للمرونة التنظيمية والاستدامة البرنامجية في بيئات سريعة التغيير ومعقدة، وهي تدمج الدروس المستفادة من أثر جائحة كوفيد-19 على منظمات حقوق المرأة.

رابعاً - الاستجابة للعنف المرتبط بالأزمات: تعلم الدروس المستفادة من أزمة كوفيد-19

23 - واصلت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني تكييف الأنشطة لحماية النساء والفتيات الناجيات من العنف، وتعديل تنفيذ المشاريع في سياق التحديات التي يطرحها كوفيد-19. وتبين الدروس المستفادة ونتائج التكيف كيف تستجيب منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة في سياقات سريعة التغيير لكي تظل موارد حيوية للنساء والفتيات. وأفادت منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة بأنه من الواضح بشكل متزايد أن أثر الجائحة ينبغي أن ينظر إليه على أنه أزمة مستمرة طال أمدها وأنه قد تم استخلاص دروس قيمة⁽¹⁰⁾. وتسترشد هذه الرؤية بالجهود المبذولة للتصدي للتحديات الحالية والمستقبلية، ويستند هذه الجهود إلى التعديلات والقدرة على الصمود في المنظمة والتمويل الأساسي والمرن الذي اتسمت به استجابات الصندوق الاستئماني لكوفيد-19.

(10) صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، "COVID-19 and the impact on civil society organizations: working to end violence against women and girls".

24 - وحل الصندوق الاستئماني المشاريع السابقة لاستخلاص الدروس ذات الصلة بشأن تكيف المشاريع في مواجهة مجموعة من الأزمات. وظهرت بعض الملاحظات والاتجاهات العامة التي كانت تنطبق على ما سبق من أزمات طبيعية وأزمات تسبب فيها الإنسان، وأدرجت أيضا وتم الاسترشاد بها في الاستجابة لكوفيد-19. وعلى سبيل المثال، كثيرا ما تؤدي الأزمات إلى زيادة العنف ضد النساء والفتيات، الأمر الذي غالبا ما يرتبط بإغلاق الخدمات، مثل المدارس، مما يؤدي بدوره إلى زيادة خطر العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف ضد النساء والفتيات، مثل الزواج المبكر والقسري. وأثرت أيضا عواقب أخرى للأزمات، مثل الضائقة الاقتصادية والتشرد والتفكك الاجتماعي، على انتشار العنف ضد النساء والفتيات.

25 - وفيما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني، كثيرا ما تعني الأزمات صعوبة أكبر في الوصول إلى النساء وزيادة الطلب على الخدمات، وغالبا ما يكون ذلك نتيجة لتحويل الموارد من أجل معالجة الأزمة. وقد يحدث أيضا تأخير في إنجاز المشاريع، وقد تفقد المنظمات إمكانية الوصول إلى أماكن العمل للاضطلاع بأعمالها، وقد تضطر إلى مواجهة أثر سلبي على أمن الموظفين وضعف القدرات المؤسسية للشركاء المنفذين المحليين.

26 - وكيفت منظمات المجتمع المدني عملياتها لتوفير الإغاثة والدعم الفوريين للنساء والفتيات، الأمر الذي كثيرا ما وفر مدخلا لضمان سلامة النساء. وقد ساهمت الدروس المستفادة كجزء من الاستجابة الفورية لكوفيد-19 - على سبيل المثال توفير الهواتف المحمولة والمساعدة في الوصول إلى الإنترنت والحواسيب المحمولة ومراجعة خطط العمل وإجراء تقييمات سريعة - في مجموعة مرجعية حاسمة من الخبرات التي استرشدت بها أعمال الصندوق الاستئماني في عام 2021 وسيستمر الاعتماد عليها. والواقع أن هذا التحليل وفر معلومات في الوقت المناسب لمنظومة الأمم المتحدة، وكان بمثابة نظام للإنذار المبكر بشأن تزايد العنف.

27 - وواصلت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني إعادة تنظيم جهودها لسد الثغرات في الدعم المستدام والهيكلية والمجتمعي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات، الذي تقاوم بسبب تحويل الخدمات والدعم من أجل التصدي لكوفيد-19.

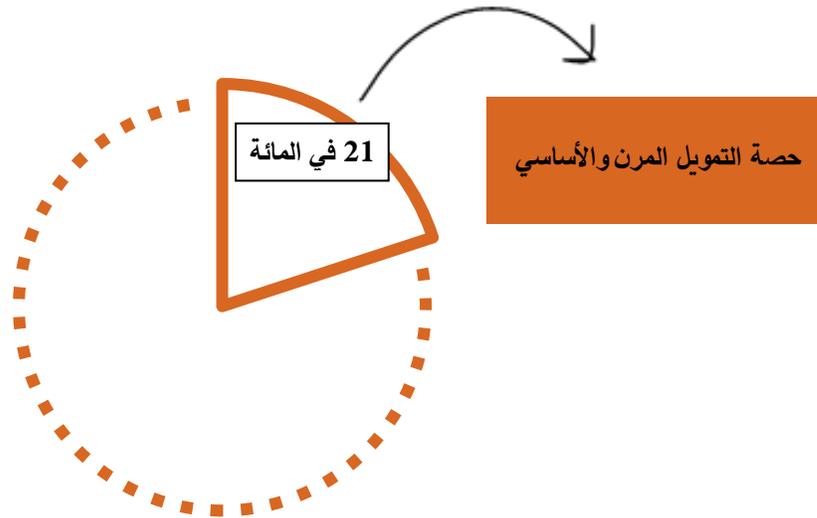
28 - وواصلت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني التكيف مع سياقاتها المتغيرة بسرعة، وذلك مثلا بالتركيز على استخدام التكنولوجيات المبتكرة للوصول إلى النساء والفتيات. غير أن الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني واصلت الإبلاغ عن أن الأثر الاقتصادي المستمر يؤثر على النساء، وأشارت إلى ازدياد العنف ضد النساء، ولا سيما العنف الجنسي والجنساني، الذي صاحب تدابير الإغلاق الرامية إلى الحد من الإصابات. فعلى سبيل المثال، أفاد معهد تنمية الشابات في زمبابوي، الممول في إطار مبادرة تسليط الضوء، بأنه وإن كان قد واصل القيام مع شريكه المنفذ "JASS (Just Associates) Southern Africa" بأعمال مادية وافتراسية على حد سواء رغم تدابير الإغلاق، فإن الأثر المباشر للجائحة هدد بإتقال كاهل الموظفين. وكجزء من استراتيجيتها للتخفيف من المخاطر، استعرضت الجهة المستفيدة بروتوكولات كوفيد-19 وصقلت خططها للاستمرارية المؤسسية. وبالإضافة إلى ذلك، عملت على سد الفجوة الرقمية من خلال توفير الهواتف الذكية للميسرين المجتمعيين، كما رسم برنامج التطعيم، الذي اكتسب زخما في بداية الربع الثاني من العام، ملامح بروتوكولات الجهة المستفيدة.

29 - ويسترشد تنفيذ الصندوق الاستئماني لخطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025 بهذه الدروس. فعلى سبيل المثال، أنشأ الصندوق الاستئماني، في دعوته إلى تقديم مقترحات، التي أطلقها في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بنوداً لميزانية الطوارئ والتمويل الأساسي تصل إلى 21 في المائة للمنظمات الصغيرة لضمان القدرة التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة على التكيف السريع في السياقات المتغيرة بسرعة (انظر الشكل الثاني). ويشمل ذلك الأموال المخصصة لتكاليف التشغيل العامة والتكاليف المباشرة الأخرى، إضافة إلى زيادة نسبتها 7 في المائة من التمويل الأساسي للمنظمات الصغيرة التي تطلب منحا صغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، سيزيد الصندوق الاستئماني ويوسع نطاق بند ميزانية الرعاية الذاتية والجماعية لتصل إلى 5 000 دولار لدعم الجهات المستفيدة من المنح في رعاية الصحة البدنية والعقلية لموظفيها ورفاههم.

30 - وعلى الرغم من الظروف الصعبة للغاية، حققت الجهات المستفيدة من المنح نتائج هامة خلال العام، وفي بعض الحالات أوجدت طرقاً مبتكرة للعمل في سياق متغير. وكانت عمليات التكيف والتدخلات التي أجرتها الجهات المستفيدة متنوعة ومدفوعة بالاحتياجات والظروف المحلية. ومع ذلك، برز عدد من المواضيع، بما في ذلك أهمية التمويل المرن والأساسي. وقد ساعد فهم أهمية الاستجابات المرنة والسريعة، التي تقوم على علاقات الثقة، على ضمان قدرة منظمات المجتمع المدني الحيوية، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، على البقاء والتكيف في مواجهة كوفيد-19. وقدمت عمليات تكيف التمويل في إطار مبادرة تسليط الضوء استجابة لكوفيد-19 مثلاً مقنعا بصورة خاصة على الحاجة إلى المرونة.

الشكل الثاني

بنود ميزانية التمويل المرن والأساسي للمؤسسات الصغيرة



خامسا - مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

31 - بالتعاون مع مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، استمر تنفيذ مشاريع الصندوق الاستثماري الممولة في إطار المبادرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي أمريكا اللاتينية، مع التركيز على تعزيز ودعم جماعات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني المستقلة (النتيجة 6 من مبادرة تسليط الضوء "نظرية التغيير"). وقامت هذه الشراكة العالمية المتعددة السنوات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030 بتمويل مشاريع تُنفذ في بلد واحد أو في بلدان متعددة في 15 بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى - إسواتيني وأوغندا وبوروندي وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي وغانا والكاميرون وكوت ديفوار وليبيريا ومدغشقر وملاوي ونيجيريا - وخمسة بلدان في أمريكا اللاتينية - الأرجنتين ومدغشقر وملاوي ونيجيريا وجنوب أفريقيا وأوغندا وزامبيا وزمبابوي - وخمسة بلدان في أمريكا اللاتينية - الأرجنتين والسلفادور وغواتيمالا والمكسيك وهندوراس. وقد مولت ما مجموعه 35 مشروعا بصورة أولية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية، وكلها تجاوزت الآن منتصف تنفيذ المشروع.

32 - وقدم الصندوق الاستثماري الدعم أيضا إلى 20 جهة إضافية من الجهات المستفيدة من المنح في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بأموال قدمتها مبادرة تسليط الضوء للنهوض بالتعزيز المؤسسي للتصدي للأزمات والحفاظ على التدخلات القائمة لإنهاء العنف ضد المرأة أو تكييفها، مع التركيز على النساء والفتيات الأكثر تعرضا للخطر والمهمشات. وتستخدم الجهات المستفيدة من المنح هذه الأموال لمواصلة التكيف مع الأزمة المستمرة، وتبتكر عند الضرورة، وغالبا ما تؤدي دورا حيويا بوصفها من أوائل من يقوم بأعمال الإغاثة. وفي الصومال، استجابت إحدى الجهات المستفيدة من المنح (مؤسسة التضامن الدولي) لارتفاع مستويات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال، عقب إغلاق المدارس، من خلال الوصول إلى المجتمعات الريفية، وحافظت على التباعد البدني عن طريق استئجار مركبة ومكبرات صوت لبث الرسائل.

33 - ولا تزال الجهات المستفيدة من المنح تواجه تحديات خاصة بالسياق خلال جائحة كوفيد-19 الراهنة. وتوفر الطريقة التي تكيفت بها الجهات المستفيدة من المنح تنظيميا وبرنامجيا مع الجائحة مؤشرات هامة للعمل في المستقبل على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في أوقات الأزمات المتزامنة. فعلى سبيل المثال، أفادت الجهات المستفيدة من المنح بأن ضخ الموارد للتصدي لكوفيد-19 عزز استجابتها للأزمة، حيث تصل الجهات المستفيدة من المنح إلى أصحاب الحقوق بإمدادات الغذاء ولوازم النظافة وغيرها من الطرود الطارئة، بينما توجه الأموال أيضا لضمان قدرتها التنظيمية على الصمود من خلال تمكين طرائق العمل عن بعد.

34 - وفي زمبابوي، أحرز مشروع "تكلم بصوت عال"، وهو مشروع تنفذه المنظمة الدولية غير الحكومية "الخدمات الطوعية في الخارج" لتضخيم أصوات الحركات النسائية للتصدي للعنف ضد المرأة، تقدما كبيرا في ضمان تمتع منظمات المجتمع المدني بالقدرة المؤسسية على تيسير مبادرات تعبئة الموارد. وقدم المشروع الدعم إلى 15 منظمة من منظمات المجتمع المدني بشأن كيفية ضمان أن تعكس برامجها العناصر الرئيسية للمساءلة الاجتماعية، مثل الحقوق والحيز والصوت والسلطة، وأن تعمها، مع التركيز على ضرورة اعتماد نهج قائم على الحقوق في البرمجة. وواصل المشروع أيضا التصدي للتحديات الخاصة التي يطرحها كوفيد-19 بتوفير حزم غذائية لـ 900 امرأة وفتاة من الناجيات من العنف الجنسي أو الجنساني أو المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو اللاتي يعانين من إعاقة. والوضع أسوأ بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة اللاتي لا يستطعن الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية، ويزيد خطر تعرضهن للعنف. وقلصت حزم

الأغذية آليات التكيف السلبية وسلطت الضوء على الحاجة إلى تمكين النساء والفتيات من خلال سبل العيش المستدامة.

35 - وفي عام 2021، قدمت مؤسسة Ethiopiaid، بالتعاون مع شريكها في إثيوبيا، رابطة ملاذ المرأة وتميبتها، وهي منظمة تقودها نساء، منزلا آمنة وخدمات دعم مهنية مصممة خصيصا لـ 182 ناجية من العنف. وأفادت جميع الناجيات عن تحسن في الرفاه منذ دخولهن المنزل الآمن لأول مرة، وتمكنت 150 من ساكنات المنزل الآمن من إعادة الاندماج في المجتمع. وقدم تدريب على بناء القدرات بشأن إنهاء العنف الجنساني إلى 242 من المهنيين العاملين في مجال التعليم، الذين أفادوا بأنهم يشعرون الآن بالثقة في إحالة حالات العنف المشتبه فيها ضد النساء والفتيات. وبالإضافة إلى ذلك، تمت متابعة 57 قضية جنائية، أسفرت خمس قضايا منها عن أحكام بالسجن على مرتكبيها؛ وتخضع 42 قضية لمحاكمات جارية. واستجابة لجانحة كوفيد-19، وفر المشروع الغذاء ومعدات الوقاية الشخصية لـ 30 أسرة معيشية ذات دخل منخفض ترأسها نساء في المجتمع المحلي و 35 من المقيمت السابقات في المنزل الآمن ممن يواجهن تحديات كبيرة في الحصول على الدخل. وتمكن ما مجموعه 60 موظفا من رابطة ملاذ المرأة وتميبتها من مواصلة عملهم بأمان، على الرغم من كوفيد-19، حيث عززوا قدرتهم التنظيمية على الصمود واستجاباتهم المستدامة للجانحة مع الحفاظ على الدعم والتوعية للناجيات من العنف ضد النساء والفتيات.

36 - وفي جميع المناطق، تواصل الجهات المستفيدة من المنح الإبلاغ عن ارتفاع حاد في العنف ضد النساء والفتيات. ولا تزال التقارير تفيد بارتفاع معدلات العنف المنزلي في سياق الإغلاق، في حين أدت عمليات إغلاق المدارس إلى ارتفاع معدلات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وحمل المراهقات، وزواج الأطفال. ولا تزال النساء والفتيات من الفئات المهمشة يتأثرن تأثرا شديدا. فعلى سبيل المثال، أفاد أحد المستفيدين من المنح في زمبابوي (صندوق رعاية أفراد الأسر المصابين بالإيدز) بأن الإغلاق أدى إلى تفاقم شديد في تعرض المشتغلات بالجنس للعنف، لأنهن يضطررن إلى اللجوء إلى مواقع خاصة لأن الحانات التي يعملن فيها عادة مغلقة.

37 - وتكيفت الجهات المستفيدة من المنح أيضا في مواجهة الأزمات المترامنة، بما في ذلك الكوارث الطبيعية. فعلى سبيل المثال، تأثرت النساء المشاركات في مشاريع في عدة مجتمعات محلية في هندوراس تأثرا مباشرا بسلسلة الأعاصير التي تسببت في فيضانات وانهيارات أرضية في جميع أنحاء أمريكا الوسطى. ونتيجة لذلك، كان على الجهات المستفيدة من المنح إعادة توجيه أموال المشاريع نحو الاستجابة للأزمات، وتقديم الدعم في حالات الطوارئ مثل حزم الأغذية ومستلزمات النظافة.

38 - وواصلت الجهات المستفيدة من المنح التكيف للحفاظ على تقدم المشاريع في سياقات تشغيلية لا يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير. وطلبت جميع الجهات المستفيدة من المنح تقريبا تعديل مشاريعها استجابة للجانحة، وبعضها في مناسبات متعددة. وفي الكاميرون، أشركت رابطة حماية الطفل وتعليمه خمس منظمات وجمعيات شعبية لحقوق المرأة في زيادة الوعي بالعنف ضد النساء والفتيات وكوفيد-19. وأدى شراء حواسيب لوحية ومولد كهرباء إلى تحسين قدرة المشروع على ضمان استمرار نشر المعلومات والرسائل الرئيسية. وأقيمت خمس شراكات مع منظمات حقوق المرأة والوزارات الحكومية من أجل تحسين الاستجابة لأوجه التقاطع بين كوفيد-19 والعنف ضد النساء والفتيات. وتم تدريب ما مجموعه 50 من المسعفين، بمن فيهم العاملون الصحيون، على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، مما ساعد على تحسين دعمهم للمجتمعات المحلية المتضررة من القيود المفروضة على الحركة.

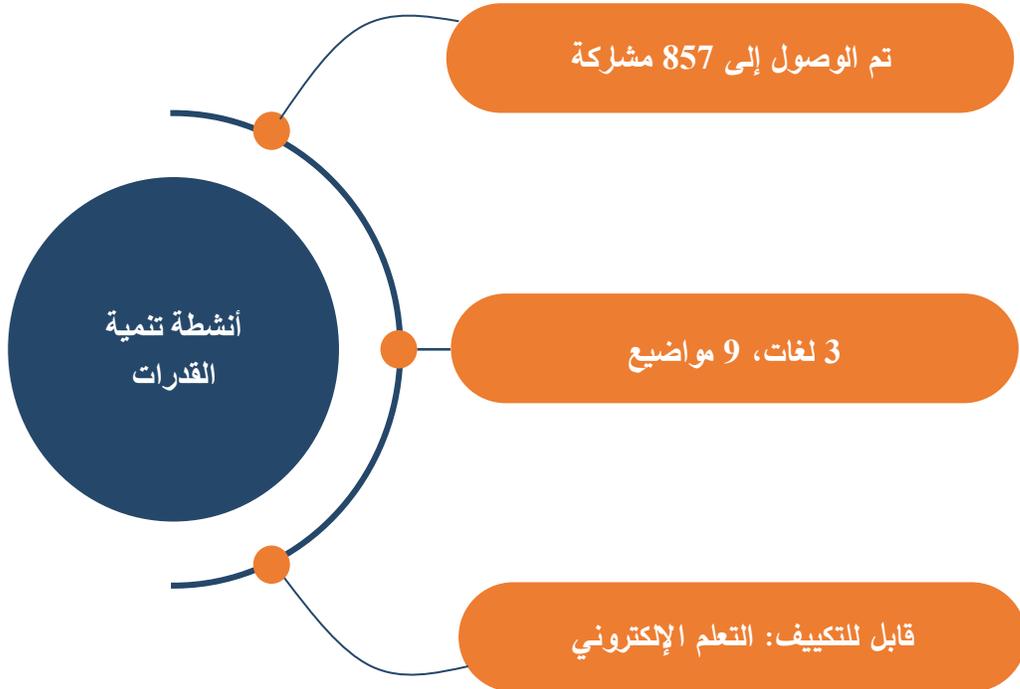
سادسا - الإنجازات

39 - في عام 2021، وبينما كانت الجهات المستفيدة من المنح لا تزال تستجيب لأزمة كوفيد-19 الطويلة الأجل، كان العديد منها يعاني أيضا من أزمات متعددة، مما ضاعف من الأثر الواقع على العنف ضد المرأة وعلى جهود الاستجابة. ومن أجل ضمان قدرة المنظمات على الحفاظ على دورها الحيوي بوصفها من أوائل من يقوم بأعمال الإغاثة، استثمر الصندوق الاستثماري في بناء القدرة التنظيمية على الصمود، وهو حجر زاوية في خطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025.

40 - وتلقت الجهات المستفيدة من المنح تدريجيا يغطي مواضيع مثل جمع البيانات والرصد والأخلاقيات والسلامة والإبلاغ، وذلك من خلال أنشطتها المتعلقة بتنمية القدرات، التي شملت 857 مشاركا عن طريق تسع حلقات دراسية شبكية مواضيعية بثلاث لغات؛ وسيتم تقييم استخدام المعلومات والاحتفاظ بها في أوائل عام 2022 (انظر الشكل الثالث). وبالإضافة إلى ذلك، وفر الصندوق الاستثماري دورات للتعليم الإلكتروني بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والتوعية بأساليب الغش، وإدارة المشاريع. وكان حضور التدريب أعلى بنسبة 48 في المائة مما يتطلبه الصندوق، حيث شاركت 95 في المائة من المنظمات الحاصلة على منح في عام 2021.

الشكل الثالث

أنشطة الحلقة الدراسية الشبكية لتنمية القدرات لعام 2021



41 - تعطي الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025 الأولوية للمشاريع التي تصل إلى النساء والفتيات الأكثر تهميشاً وأولئك اللاتي يعانين من أشكال متداخلة من التمييز، مع إيلاء أهمية لنهج متعدد الجوانب ومبدأ عدم ترك أحد خلف الركب. وخلال الخطة الاستراتيجية، سيمكن الصندوق الاستئماني المنظمات التي تمثل أكثر الفئات تهميشاً من الاضطلاع بدور مركزي في تنفيذ مبادرات تركز على الضحايا وقائمة على الطلب. وفي حين أثرت أزمات السنة على انتشار العنف ضد النساء والفتيات في طائفة واسعة من السياقات، تأثرت بعض الفئات سلبيًا بشكل غير متناسب، مما يؤكد مرة أخرى الدور الحاسم الذي تؤديه الخدمات المحلية المستندة إلى المبادئ النسوية في تلبية احتياجات النساء والفتيات المعرضات للخطر بشكل خاص. واتخذت الجهات المستفيدة من المنح خطوات كبيرة لضمان وصول جهودها إلى أكثر النساء والفتيات تعرضاً للخطر. ففي زيمبابوي مثلاً، يسر معهد تنمية الشابات إقامة شراكة مع منظمة "إدماج النساء الصم" لإنشاء مأوى آمن للنساء ذوات الإعاقة. وفي زيمبابوي أيضاً، قدمت منظمة "الخدمات الطوعية في الخارج" الدعم إلى 900 امرأة وفتاة بعبوات غذائية، ووصلت على وجه التحديد إلى النساء والفتيات الناجيات من العنف، أو المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو المصابات بإعاقة. وفي دولة فلسطين، دربت اللجنة التقنية لشؤون المرأة 100 من مسؤولي الشرطة المجتمعية في مجال السلامة والتوعية المجتمعية، مع التركيز تحديداً على النساء والفتيات اللاجئات والمشرديات داخلياً.

42 - وبالإضافة إلى ذلك، أصدر الصندوق الاستئماني في عام 2021، كجزء من سلسلة الوقاية المعنونة "التعلم من الممارسة" (انظر الفرع الثامن أدناه)، موجزاً يستكشف النهج المتعددة الجوانب لمنع العنف ضد النساء والفتيات. وحلل الموجز الكيفية التي حددت بها الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني مجموعات متعددة من النساء المعرضات لخطر العنف بسبب تقاطع هوياتهن، وسعت إلى معالجة هذه المسألة من خلال تصميم مشاريع قائمة على الشراكة بشأن منع العنف ضد المرأة.

ألف - منع العنف ضد النساء والفتيات

43 - ما زالت الوقاية تشكل جانباً رئيسياً من جوانب عمل الجهات المستفيدة من المنح، وكثيراً ما يكون ذلك بالاقتران مع تحسين تقديم الخدمات أو تنفيذ السياسات. والواقع أن ما يقرب من 66 في المائة من المشاريع الممولة تتضمن عنصراً وقائياً.

44 - وخلص تحليل تجميحي أجري بتكليف من الصندوق الاستئماني في عام 2020 إلى أن مشاريع الوقاية، بغض النظر عن شكل العنف الذي تعالجه أو محيطه، تعزز بشكل فعال المواقف والمعتقدات الإيجابية وتزيد الوعي بشأن إنهاء العنف ضد المرأة، وتقدم دروساً هامة عن كيفية ترجمة الوعي إلى أفعال⁽¹¹⁾. وتشمل العوامل التي تؤثر على النتائج الناجحة لمشاريع الوقاية ما يلي: الاستثمار في مهارات ميسري المجتمعات المحلية وأفراد المجتمع المحلي؛ ومشاركة الرجال والفتيات؛ والتدخلات المصممة حسب السياق؛ وتصميم المشاريع المتمحور حول الناجيات؛ وتعديل المشاريع في منتصف المسار لمعالجة الحواجز التي تعترض العمل؛ ونهج كفيل بإحداث تحول من منظور جنساني مصمم من الألف إلى الياء وله أهداف واضحة لتغيير السلوك.

(11) صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، *What can we learn from evaluations of projects funded by the UN trust fund to end violence against women?* التاليفي: https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20untf/publications/2020/meta-analysis/untf_meta-analysis_5_final-compressed.pdf?la=en&vs=3706

45 - وبغية إبراز الدور الفريد الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، في منع العنف ضد النساء والفتيات، شارك الصندوق الاستئماني في وضع سلسلة من الموجزات المعرفية، بالتعاون مع 70 منظمة وباحثا ممن حصلوا على منح، بعنوان "التعلم من الممارسة". وقدمت معارف المشاركين القائمة على الممارسة رؤى رئيسية في مجموعة من المواضيع - مثل التعبئة المجتمعية، وإشراك الجهات الفاعلة الدينية والتقليدية، واستكشاف النهج المتعددة الجوانب، وتوفير التدريب لتغيير السلوك، وإدارة المقاومة وردود الفعل العنيفة، وتكييف البرمجة - ولا يتم استغلال هذه المواضيع بصورة جيدة نسبيا في مجال إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وهذه المعرفة القائمة على الممارسة مجتمعة ترفع من مستوى رؤى وخبرات منظمات حقوق المرأة باعتبارها موردا، وتنهض بإمكاناتها في إثراء وتحسين البرمجة والتمويل والقرارات المتعلقة بالسياسات في مجال إنهاء العنف ضد المرأة. كما يقدم كل موجز توصيات رئيسية للممارسين والمانحين والباحثين، إضافة إلى نظرة متعمقة في التحديات المحددة والتعديلات اللازمة في كل موضوع خلال جائحة كوفيد-19.

46 - وعلى الرغم من التحديات المستمرة التي أحدثها كوفيد-19، فضلا عن التحولات السياقية الأخرى التي شهدتها الجهات المستفيدة من المنح، حققت المنظمات نتائج هامة في مجال الوقاية خلال عام 2021.

47 - وقد تم تعديل مسار مشروع لزيادة قدرات النساء ذوات الإعاقة على أن يصبحن قائدات في مجتمعاتهن المحلية ويطالبن بتغيير السياسات، تنفذه مبادرة "من أجل التنمية العادلة في هايتي"، ولبى الاحتياجات العاجلة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة في أعقاب الزلزال الذي ضرب هايتي في عام 2021. وتمكن المشروع من الاستجابة، بدعم من الصندوق الاستئماني، لتقديم الدعم الطبي والنفسي للأفراد والجماعات لفائدة 90 امرأة، وإقامة عيادة متنقلة للوصول إلى أكثر الفئات عرضة لخطر التخلف عن الركب. وتم الوصول إلى ما مجموعه 119 امرأة من ذوات الإعاقة من خلال أنشطة المشروع، وتلقين تدريباً على فهم التقاطعات بين العنف الجنساني والإعاقة. وذكّرت المشاركات أنهن أصبحن أكثر قدرة على تحديد التمييز والعنف الجنساني؛ وأصبحت لديهن معرفة جيدة بمختلف المؤسسات التي يمكنها حمايتهن؛ وأصبحن قادرات على التعرف على الممارسات الضارة المتعلقة بنوع الجنس والإعاقة؛ وكان من المرجح أن يطلبن المساعدة وأن يبلغن عن حالات العنف الجنساني. وقد وصلت الجهة المستفيدة من المنح إلى أكثر من 5 000 شخص من خلال حلقات دراسية للتوعية قدمتها شريكها، رابطة النهوض بالأسرة الهايتية، في اليوم الدولي للمرأة.

48 - وفي صربيا، تستخدم رابطة فينومينا التي تقودها النساء أساليب مجربة ومبتكرة للتعليم وتنظيم الحملات من أجل تثقيف النساء والشباب والصحفيين والمؤسسات التعليمية والجمهور عموماً بشأن العنف الجنساني بغية تغيير المواقف الضارة، بما في ذلك إلقاء اللوم على الضحايا، وتغيير السلوكيات. كما تشجع الناجيات من العنف على الاتصال بخطوط المساعدة والحصول على الخدمات التي يحتجنها. وعلى الرغم من التأثير الكبير لكوفيد-19، أحرز المشروع تقدماً خلال العام. فعلى سبيل المثال، أدت الجائحة إلى حدوث زيادة بنسبة 25 في المائة في عدد المكالمات المسجلة بواسطة خطوط المساعدة المتخصصة التي تدار بالتعاون مع شبكة نساء ضد العنف. وعقدت الجهة المستفيدة من المنح أيضاً ثمانية حلقات عمل مع أربعة شركاء وصلت إلى ما مجموعه 73 فتاة، من بينهن عدد من فتيات الروما، وبعد ذلك أبلغت المشاركات عن زيادة في الثقة بالنفس وفي شعورهن بالأمان.

49 - وبدعم من منحة صغيرة من الصندوق الاستئماني، تنفذ منظمة هارابان نوسانتارا (Organisasi Harapan Nusantara) التي تقودها نساء في إندونيسيا مشروعاً لمنع العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة في خمس مناطق في مدينة يوغياكارتا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الجهة المستفيدة من المنحة إلى 31 امرأة من ذوات الإعاقة، بمن فيهن مهاجرة واحدة، تدريباً مجتمعياً على التصدي للعنف الجنساني وكيفية الإبلاغ عن الإيذاء والعنف. وفي نهاية التدريب، قالت 25 مشاركة إنهن يشعرن بالتمكين وأصبح لديهن فهم أفضل لحقوقهن وللعنف الجنساني والشفاء من الصدمات. ودرب المشروع أيضاً خمسة من مقدمي الخدمات وموظفي الدعم على العمل مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة: فقد حصل خمسة موظفين قانونيين و 20 من العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية و 33 من الأخصائيين الصحيين على معرفة إضافية بإجراءات التشغيل الموحدة للعمل مع النساء ذوات الإعاقة الناجيات من العنف. وشملت التعديلات التي اقتضاها كوفيد-19 وضع وحدات حلقات عمل على الإنترنت للمجتمعات المحلية بشأن منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه، وعقد اجتماعات بالحضور الشخصي والافتراضي لتنسيق المشاريع.

باء - تحسين إمكانية الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات

50 - في إطار ركيزة العمل هذه، يدعم الصندوق الاستئماني مشاريع لتحسين فرص الحصول على خدمات الدعم المتخصصة وتحسين تقديم الخدمات للنساء والفتيات الناجيات من العنف وأولئك المعرضات للخطر. وقد أدت منظمات حقوق المرأة دوراً أساسياً في التنسيق المتعدد القطاعات، حيث قدمت الجهات المستفيدة من المنح الدعم لما عدده 158 736 امرأة وفتاة من خلال هذه الخدمات المتخصصة خلال فترة الخطة الاستراتيجية السابقة. وتشمل هذه الخدمات تقديم المشورة النفسية الطويلة الأجل، والرعاية الطبية، والملاجئ، وخطوط الاتصال للمساعدة، والمساعدة القانونية. وتتجلى الحاجة الملحة إلى خدمات محلية تستند إلى المبادئ النسوية بصورة خاصة فيما يتعلق بمجموعات النساء والفتيات اللاتي يعانين من أشكال متقاطعة ومتعددة من القمع والتمييز، بما في ذلك النساء والفتيات ذوات الإعاقة، وأولئك اللاتي يعشن في فقر في المناطق الحضرية والريفية، والمشرديات داخلياً واللاجئات، ونساء الشعوب الأصلية، والنساء من أفراد الأقليات الدينية أو العرقية.

51 - وقد ثبت أن ضمان حصول المرأة على الخدمات الأساسية والكافية، وهو دور تضطلع به منظمات حقوق المرأة بوصفها من أوائل من يقوم بأعمال الإغاثة، أكثر أهمية من أي وقت مضى خلال جائحة كوفيد-19، مع تدخل المنظمات لسد الثغرات التي نشأت عند تحويل الخدمات. وقد مكنت المرونة في تنفيذ المشاريع الجهات المستفيدة من المنح من الوصول إلى عدد أكبر من النساء والفتيات الناجيات من العنف والمعرضات للخطر.

52 - وفي فييت نام، تنفذ منظمة هاغار الدولية مشروعاً يركز بشكل خاص على النساء والفتيات الناجيات من الاتجار، والسكان الأصليين، والأقليات العرقية، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُدم الدعم إلى الناجيات من 70 حالة عنف جنساني، بما في ذلك 69 حالة عنف منزلي، ووفرت السلطات، ولا سيما الشرطة والقادة المحليون، الحماية لجميع هؤلاء الناجيات، ووفرت لهن منظمة هاغار الخدمات القانونية والصحية والنفسية وخدمات سبل العيش. وأجرت أفرقة الاستجابة لحالات الطوارئ 360 زيارة لدعم الناجيات من 70 حالة عنف أتيحت لهن إمكانية الحصول على خدمات متعددة القطاعات بفضل المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، شارك 1 400 شخص مشاركة مباشرة في الحملات الإعلامية بشأن

منع العنف ضد النساء والفتيات. وتم تدريب ما مجموعه 60 من قادة القرى والاتحاد النسائي لأربع بلديات على الإسعافات الأولية النفسية، والدعم الأولي للناجيات، والمساواة بين الجنسين والوعي بالذات. ونتيجة لإنشاء أفرقة نظراء، تلقت 32 ناجية من العنف، كن أعضاء في أفرقة نظراء، المشورة وجرى تدريبهن في مجالات تشمل التشريع الوطني، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، وأثر الصدمات النفسية على الناجيات والأطفال، وتخطيط الأعمال التجارية. وفيما يتعلق بزيادة التزام السلطات بإنهاء العنف ضد المرأة وتحسين نوعية التدخلات الرامية إلى دعم الأشخاص الذين يعانون من العنف الجنساني، زود 160 موظفا (112 امرأة و 48 رجلا) على مستوى الولايات والمقاطعات والبلديات والقرى بالمعرفة بشأن إدارة المشاريع والإشراف عليها، وإدارة الحالات، والرعاية المراعية للصدمات النفسية، ومهارات إدارة المجموعات.

53 - ويقوم مشروع ينفذه نادي إيني في أوكرانيا بتكثيف وتنفيذ تدخل قائم على الأدلة يسمى "المرأة تبدأ أهدافا جديدة للسلامة". ويعمل أيضا على تحسين حصول النساء المعرضات للخطر على الخدمات الأساسية والأمن والكافية، وزيادة الوعي بالعنف الجنساني في المجتمعات المحلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصل نادي إيني مباشرة إلى 211 امرأة من اللاتي يتعاطين المخدرات، وممن يعرفن عن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس، ومن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، ومن المشردات داخليا. ومن بين اللاتي تم الوصول إليهن، تم ربط 68 امرأة بخدمات إضافية وحصلت 12 امرأة على المأوى. وفي جلسة متابعة عقدت بعد ثلاثة أشهر، أفادت 79 في المائة من المشاركات بانخفاض في حالات الإيذاء المتكررة، وفهم أفضل لمختلف أنواع الإيذاء، وانخفاض التسامح إزاء العنف. وبفضل جهود التواصل والدعوة التي بذلتها الجهة المستفيدة من المنح، يوجد الآن مأوى محلي في بولتافا يقبل النساء اللاتي يتعاطين المخدرات.

54 - ويعمل مشروع تنفذه في الأرجنتين مؤسسة النهوض بالاقتصاد الاجتماعي والتعاوني على دعم الناجيات من عنف العشير وتمكينهن من الحصول على العدالة والخدمات. وخلال عام 2021، كان على الجهة المستفيدة من المنح إجراء عدد من التعديلات استجابة لجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، فقد حققت عددا من أهداف المشروع. وبدأت دورات تدريب المستشارين للقيادات النسائية في الأحياء المستهدفة، حيث سجلت 34 امرأة للتدريب كمستشارات في مجال حقوق المرأة ولمساعدة النساء الأخريات اللاتي يتعرضن للعنف الجنساني؛ وحصلت 26 منهن على شهادة تدريب. وأفاد الذين استشاروا المستشارات بأنهم راضون عن الخدمة التي تلقوها. واستحدثت النساء المشاركات في عملية التدريب أدوات ومعرفة بحقوقهن، وساعدت الشبكات التي شكّلت لتقديم الدعم للمستشارات ومرافقتهن في العملية على زيادة احترامهن لذواتهن وثقتهم وأمنهن وفعاليتهم. وأفادت مستشارات الأحياء بأنهن قدمن المساعدة إلى الناجيات/الضحايا من 253 حالة عنف.

جيم - تعزيز تنفيذ القوانين والسياسات

55 - وجد التحليل التجميعي الذي أجراه الصندوق الاستئماني (2020) أن المشاريع من المرجح أن تعزز الاستجابات المؤسسية عندما تكون استراتيجيات التعاون مع واضعي السياسات مخططة ومركزة بصورة جيدة. وأفاد العديد من الجهات المستفيدة من المنح بأنها تواجه تحديات في ضمان إدراج منظمات حقوق المرأة في تخطيط الاستجابة للأزمات، وتحديدًا في الاستجابات لكوفيد-19، وكذلك في الأزمات المترامنة. وفي إطار تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025، تواصلت الجهات المستفيدة من المنح تعزيز التنفيذ والدعوة إلى إدماج القواعد والمعايير الدولية في القوانين والسياسات المحلية.

56 - وفي دولة فلسطين، تنفذ اللجنة التقنية لشؤون المرأة مشروعاً في المنطقة جيم من الضفة الغربية يركز على إمكانية اللجوء إلى القضاء، ولاسيما بالنسبة للنساء والفتيات المشرديات أو المعرضات لخطر التشرد. وخلال عام 2021، شملت أنشطة المشروع المنفذة أنشطة تدريب الشرطة، التي كان لها أثر إيجابي على المشاركين وزادت الطلب على هذا التدريب لمزيد من أفراد الشرطة. وساعدت مبادرات العدالة بين الجنسين، ولاسيما من حيث وسائل الإعلام والحملات، على زيادة معرفة النساء والفتيات بالعنف ضد النساء والفتيات، وأدت إلى زيادة الأحكام الإيجابية في القضايا وزيادة مشاركة المرأة في المجتمع. وشجعت التحسينات في استجابة القائمين بإقامة العدل للناجيات من العنف ضد النساء والفتيات، على سبيل المثال، من خلال تدريب القضاة (شارك 10 قضاة في عشر دورات تدريبية بحلول أيلول/سبتمبر)، ومديري المحاكم (شارك 10 مديرين في ثماني دورات)، والشرطة (شارك 100 شرطي في برامج السلامة والتوعية المجتمعية، مع التركيز على النساء والفتيات اللاجئات والمشرديات داخلياً).

57 - ويهدف مشروع نفذته منظمة Steward Women، وهي منظمة لحقوق المرأة، إلى تمكين الناجيات من الاغتصاب والزواج المبكر في مخيمي جوندرو وروبكونا - بانتيو للنازحين في جنوب السودان. وخلال عام 2021، تم التواصل مع 1 223 من أصحاب المصلحة الرئيسيين في كل من جوندرو وروبكونا، بما في ذلك الحكومة المحلية وقادة المجتمع المحلي والناجيات. وقد عمل المشروع مع السلطات على إثراء السياسات الحكومية بشأن الاغتصاب وزواج الأطفال/الزواج المبكر؛ وعلى وجه التحديد، طلبت لجنة إصلاح القوانين في جنوب السودان من المنظمة صياغة ورقة موقف بشأن سبب اعتبار الاغتصاب الزوجي جريمة، كجزء من استعراض المادة 247 (3) المتعلقة بالاغتصاب الزوجي من قانون العقوبات. كما أجرت الجهة المستفيدة من المنح حوارات بشأن السياسات مع قادة المجتمعات المحلية لتعزيز معارفهم وزيادة وعيهم بالاغتصاب وزواج الأطفال/الزواج المبكر؛ واعترف قادة المجتمع المحلي بأن الاغتصاب والزواج المبكر مسألتان خطيرتان في جوندرو. وتواصلت الحوارات بشأن السياسات مع 137 من قادة المجتمعات المحلية الذين شاركوا بنشاط في الحوارات. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت 75 امرأة ناجية خلال عام 2021 حقائب لوازم صحية نسائية للطوارئ، وتلقت 25 ناجية الدعم الطبي، وتلقت 48 ناجية تدريباً على مهارات الأعمال التجارية، وتلقت 50 ناجية المساعدة في سبل العيش.

58 - وفي أرمينيا، يعمل مركز موارد المرأة على تغيير الخطاب والمواقف والسلوكيات التمييزية للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية فيما يتعلق بالعنف الجنسي والجنساني في العاصمة يريفان وثلاث مناطق في أرمينيا ينتشر فيها العنف الجنسي بشكل خاص. ويعمل مركز موارد المرأة مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتنظيم دورات للمعهد الوطني للعمل الاجتماعي. وستصبح دورة دراسية عن العمل الاجتماعي المراعي للاعتبارات الجنسانية والعمل مع الناجيات من العنف المنزلي وضحاياه جزءاً إلزامياً من برنامج التعليم. وتعمل الجهة المستفيدة حالياً على إعداد توصيات لتتقيد قانون العمل في أرمينيا فيما يتعلق بالتحرش الجنسي في مكان العمل. وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بجائحة كوفيد-19، ومشاكل ما بعد الحرب، وزيادة عدد حالات العنف الجنسي والجنساني، تمكن مركز موارد المرأة من تقديم خدمات أفضل للنساء والفتيات الناجيات من العنف. فعلى سبيل المثال، تم الوصول إلى 94 امرأة وفتاة ناجية من العنف من خلال الأماكن الآمنة التي استحدثها المشروع، وتقدمت 10 ناجيات بطلب للحصول على مساعدة نفسية طويلة الأجل.

سابعا - المعرفة والتعلم

59 - تتضمن الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025، التزاما برفع مستوى المعرفة والأدلة المستمدة من خبرة الممارسين لإثراء وضع خطة عالمية لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وعلى مدى السنوات الخمس القادمة، سيعطي الصندوق الاستئماني الأولوية للاستثمار في المعرفة التي يتم إنتاجها بالتعاون مع المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة والباحثين الخارجيين. وتعدى أولوية عالية لتبادل المعارف الشاملة، الذي ييسره الصندوق الاستئماني، لضمان أن يُسترشد بالمعرفة المستمدة من خبرة الممارسين في النظام الإيكولوجي بشأن إنهاء العنف ضد المرأة. واستحدث الصندوق الاستئماني أيضا منبرا متعدد اللغات لتبادل المعارف والتعاون عبر الإنترنت، لتمكين المانحين والممارسين والباحثين من العمل معا على نحو أكثر فعالية من أجل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وأعربت منظمات المجتمع المدني منذ زمن طويل عن الحاجة إلى حيز آمن للتواصل وتبادل المعرفة والتعلم بصورة مشتركة. ولذلك، قام الصندوق الاستئماني، بالتعاون مع مبادرة تسليط الضوء، بإنشاء هذا المنبر في البداية للمنظمات المستفيدة من منح الصندوق، من أجل استضافة مشاورات بأكثر من 50 لغة بشأن موجزات المعرفة الوقائية وجعل المعرفة القائمة على الممارسة المستمدة من هذه السلسلة أكثر دينامية. وفي عام 2022، سيتم إطلاق المنبر ليشمل المزيد من أصحاب المصلحة، مثل المانحين والباحثين، ضمن النظام الإيكولوجي الأوسع لإنهاء العنف ضد المرأة.

60 - وأسهم الصندوق الاستئماني في تحقيق هذه الأهداف، وقام بتيسير ثمانية أحداث افتراضية لتبادل المعارف مع ما لا يقل عن 37 من الجهات المستفيدة من المنح من تسعة بلدان، في عام 2021، من أجل إتاحة الفرص للجهات المستفيدة من المنح لتبادل الخبرات والمعارف مع الجهات المستفيدة الأخرى في نفس البلد واستكشاف فرص التعاون بين الجهات المستفيدة من المنح ومع المكاتب القطرية التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

ثامنا - سلسلة الوقاية

61 - كلف الصندوق الاستئماني، كجزء من التزامه برفع مستوى المعرفة القائمة على الممارسة، بإعداد سلسلة من 10 ورقات عن الوقاية حول "التعلم من الممارسة"، على أن تصدر بالتعاون مع 70 من الجهات المستفيدة من المنح وباحثين خارجيين. وتستند كل ورقة في هذه السلسلة إلى تقارير الرصد والتقييم التي قدمتها عشر منظمات من منظمات المجتمع المدني التي تقوم بتنفيذ مشاريع وقائية يمولها الصندوق الاستئماني في مختلف البلدان والسياقات. وحددت النتائج 10 مسارات رئيسية لمنع العنف ضد النساء والفتيات. ويتم استكشاف كل موضوع في محادثات تجرى مع 10 من الجهات المستفيدة من المنح، مما يؤدي إلى إعداد تقرير مفصل واحد لكل موضوع، ينشر على أساس متجدد بدءا من تموز/يوليه 2021 وحتى عام 2022. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت ثمانية تقارير قد نشرت على الموقع الشبكي للصندوق الاستئماني. وترد أدناه النتائج المستخلصة من مجموعة مختارة من التقارير المنشورة.

62 - وتعمل التعبئة المجتمعية مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة ويمكن أن تقلل من العنف في مجتمعات بأكملها، ولكن فعاليتها تعتمد اعتمادا كبيرا على التنفيذ والسياق. وينبغي أن تكون التدخلات ذات صلة من الناحية الثقافية، ومناسبة ومصممة خصيصا للأولويات والاحتياجات داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها. ومن الأمثلة على ذلك تجربة مبادرة Raising Voices في استخدام منهجية "SASA" التي أظهرت أهمية ترجمة المواد إلى اللغات المحلية واختبارها مع المجتمعات المحلية قبل نشرها. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعكس التدخلات السياق الاجتماعي والاقتصادي والحوافز. فعلى سبيل المثال، تمكنت منظمة مادري في نيكاراغوا من زيادة الاستقلال الاقتصادي للمرأة وقدراتها على صنع القرار من خلال تزويد المزارعات المحليات بالبذور، وبالتالي زيادة أمنهن الغذائي، في حين زودت مبادرة Breakthrough Trust في الهند المتطوعات الشابات بتوصيات لزيادة فرص العمل المتاحة لهن. ويشكل التعاون عبر جماعات المجتمعات المحلية وداخلها أمرا أساسيا ويتطلب بناء العلاقات، الأمر الذي يستغرق وقتا وثقة واحتراما متبادلا. كما قدم الموجز توصيات إلى المانحين (على سبيل المثال، ضمان دورات تمويل طويلة الأجل ومرنة أو تعزيز ثقافة التعلم) وكذلك إلى الباحثين (على سبيل المثال، إجراء المزيد من البحوث حول الكيفية التي يمكن بها للتعبئة المجتمعية أن تعزز التغيير على المستوى المؤسسي).

63 - ويتزايد الاعتراف بالعناصر الفاعلة الدينية والتقليدية باعتبارها أساسية في تعزيز المعتقدات والمعايير والممارسات التي تدعم منع العنف ضد المرأة وتمكن منه. ومنظمات المجتمع المدني في وضع فريد يسمح لها بالانخراط مع هذه الجهات الفاعلة، وقد فعلت ذلك بطرق مختلفة على مر السنين. ففي ليبيريا، على سبيل المثال، عملت الوكالة الأسقفية للإغاثة والتنمية منذ وقت مبكر مع كبار الزعماء الدينيين، مما أدى إلى زيادة مشاركة الزعماء الدينيين على مستوى القاعدة الشعبية في أنشطة التدخل اللاحقة والدعم المؤسسي الرسمي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وفي نيبال، فتحت منظمة "تنمية لا تكل" حوارا مع القادة الدينيين والمجتمعات المحلية بشأن الأسباب الجذرية للممارسة الضارة في فترة المحيض المسماة تشهبوادي، وذلك لفصل هذه الممارسة الضارة عن القدسية المحيطة بها كطريق لمنع العنف.

64 - كما أثبتت النهج المتعددة الجوانب لمنع العنف ضد النساء والفتيات فعاليتها، وأبرز الموجز الحاجة إلى تحديد مجموعات معينة من النساء والفتيات اللاتي يواجهن أشكالاً متعددة من التمييز من أجل فهم كيفية تقاطع هذه الأشكال بطرق دينامية. ففي مولدوفا على سبيل المثال، أدركت رابطة مساعدة المسنين HelpAge أن معظم الدوائر المعنية بمنع العنف ضد النساء والفتيات لا تدرك احتياجات المسنات والعنف الذي يتعرضن له في بيوتهن، وبالتالي تتجاهلهن. وأكدت منظمات المجتمع المدني على قيمة مشاركة المرأة في الوقاية، ليس فقط في تحديد مجموعات معينة ووضع تصميم للمشاريع، ولكن أيضا أثناء تنفيذ المشاريع. وعلى سبيل المثال، فإن المؤسسة المعنية بالإيدز والمجتمع، التي تعمل مع النساء اللاتي يعرفن عن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس في غواتيمالا، علمت من النساء أنفسهن ما هي احتياجاتهن وأولوياتهن، ثم قامت بتكييف تصميم برامجهن من خلال تنظيم جماعات تركيز بصورة منتظمة مع المهاجرات اللاتي يعرفن عن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس. وأخيرا، شددت منظمات المجتمع المدني أيضا على الحاجة إلى زيادة تعميق الممارسة المتعددة الجوانب بوضع تجارب من تهمشهم النظم الحالية وعلاقات القوة أو تعرضهم للخطر بطرق متداخلة في صميم دفع عجلة التغيير.

65 - وإن مرحلة التصميم بشأن منع العنف ضد المرأة حاسمة ومعقدة وينبغي أن تكون قائمة على المشاركة، وتصميم التدريبات عنصر حاسم في معظم هذه البرامج. ولابد أن يدعم التدريب مسارات التعلم وكذلك مسارات نبذ الأفكار من خلال ضمان عدم قيام ديناميات القوة بتكرار ما تحاول التدخلات تفكيكه. فعلى سبيل المثال، قامت مبادرة Breakthrough Trust في الهند بتدريب نشطاء التغيير الاجتماعي الشباب على رواية القصص عن طريق الفيديو كاستراتيجية لتقريب المعرفة النظرية من التعلم ذي الصلة بالسياق. ولابد أيضاً أن يشارك التدريب مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في نظام المشاريع.

66 - وإن تمكين النساء والفتيات على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية هو أمر أساسي. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات التي كثيراً ما تستخدم لتنفيذ التمكين الاجتماعي في التدخلات الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات في تعيين ميسرات مجتمعات، الأمر الذي يمكن أن يغير دور المرأة بشكل فعال بمرور الوقت. فعلى سبيل المثال، قامت مؤسسة الأيزيديين الأحرار في إقليم كردستان العراق بتكليف مشروعها مع تزايد إحساس الميسرات المجتمعات بدورهن وإمساكنهن بزمأن أنشطة التدخل بمرور الوقت. وفي نيبال، نظمت مبادرة the Story Kitchen حلقات عمل لرواية القصص بعنوان "المساحات الشجاعة"، حيث أصبحت الميسرات المجتمعات من عناصر التغيير عن طريق إجراء مقابلات مع نساء أخريات ناجيات من الحرب الأهلية في البلد، مما يتيح لهن فرصة لاستعادة كرامتهن وطرح رواياتهن الخاصة.

67 - وتظهر التدخلات التي تركز على المراهقين أهمية الاستفادة من إحساس الفتيات بالأمان لإثراء برامج منع العنف. وقد عمل معظمها على مسارين مزدوجين متمثلين في وجود أماكن آمنة للفتيات فقط، مع الاعتراف بأن الفتيات قد لا يشعرن بالأمان الأماكن العامة والخاصة القائمة، والعمل على استعادة تلك الأماكن. ولذلك، يلزم تكيف البرامج مع احتياجات المراهقين المتنوعة من خلال أساليب مثل تعبئة عناصر التغيير حول المراهقات. فعلى سبيل المثال، دربت منظمة "كرة القدم الشعبية" في جنوب أفريقيا مدربي كرة القدم كميشرين ومرشدين للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومنع العنف بين المراهقات.

تاسعا - سبل المضي قدما

68 - أظهرت تجارب الصندوق الاستثماري والجهات المستفيدة من منحه على مدى السنوات الـ 25 الماضية، وليس أقلها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أهمية زيادة التركيز على القدرة على الصمود، والمرونة، والمشاركة التعاونية. ويوفر هذا التركيز أساساً قوياً وقائماً على الأدلة للجهود الرامية إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في الفترة المقبلة، من خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستثماري للفترة 2021-2025. وقد أبرزت الدروس المستفادة من أزمة كوفيد-19 أن الأزمات المتزامنة ستشكل سياق العمل لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في المستقبل، وأن المعرفة القائمة على الممارسة التي اكتسبها المجتمع المدني والمنظمات النسائية تشكل مورداً قيماً للتصدي لهذه التحديات. وتقع التبادلات والتعاون وتبادل النهج القائمة على السياق في صميم الدور الفريد للصندوق الاستثماري المتمثل في الدعوة إلى عقد الاجتماعات. وإن زيادة الوعي العالمي في السنوات الأخيرة بحجم العنف ضد النساء والفتيات وأثره أمر مرحب به، كما أن زيادة مجموعة المعارف حول كيفية التصدي له والقضاء عليه لا تقدر بثمن. بيد أن ضمان أن يكون توفير الموارد مطابقاً لحجم المهمة، حتى تتمكن هذه الثروة من المعرفة من مواصلة إحداث فرق حقيقي في حياة النساء والفتيات، يظل وظيفة حاسمة الأهمية، وهي مهمة يواصل الصندوق الاستثماري متابعتها بقوة.